دمى
ارعبت
العالم

# دمى ارعبت العالم

## اشهر الدمى المسكونة

الكاتب: محمد حمد كمال حسن

رقم الإيداع: 22513 / 2018

ISBN : 978 - 977 - 798 - 035 - 7

الطبعة الأولى يناير 2019

دار الحلم للنشر والتوزيع والترجمة ©

عضو اتحاد الناشرين المصريين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

*E-mail: dar_el7elm@hotmail.com*

*info.darel7elm@Gmail.com*

*Tel: 00242216335 - Mob: 00201141824562*

*Sales Manager Mob :00201146644959*

**جميع الحقوق محفوظة للناشر©**

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر الآراء الوارده في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضروره عن آراء الدار، كما أن جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار ولا يجوز طبع أو إعادة استخدام أي جزء من العمل في أي صوره كانت إلا بموجب موافقه خطية من الناشر..

9 789777 980357

# دمى ارعبت العالم

## اشهر الدمى المسكونة

الكاتب

محمد حمد كمال حسن

الحلم
للنشر و التوزيع

منذ زمن بعيد جدًا والدمى تعتبر هي مصدر البهجة والفرح لدى الصغار والكبار أيضًا، هناك العديد من الدُمى والتي تختلف أشكالها وأنواعها ما بين عرائس ودببة وشخصيات أخرى، قد تكون الدُمية على شكل شخصية كرتونية أو شكل حيوان وربما تكون في صورة مرعبة لا تدل على نوع معين!

الدمى شيء ثمين جدًا ذو قيمة كبيرة عند عاشقيها الذين يفرحون وتُرسم البهجة والابتسامة على وجوههم عندما يقومون بشرائها أو تُقدم لهم كهدية.

لا يوجد بيت في العالم ليس به عروسة أو دُمية، جميع الأطفال يعشقون الدُمى فيتخذونها صديقًا ورفيقًا، يلعبون بها ويتحدثون معها، تشاركهم المسكن والنوم، تبقى هي مؤنسهم ومصدر البهجة والسعادة

بالنسبة لهم فلا تفارقهم أبدًا حتى خارج المنزل يصطحبونها معهم حيثما ذهبوا.

الأمر لم يقتصر على الصغار فقط، بل امتد للكبار أيضًا، فهناك العديد من الأشخاص وخاصة الفتيات يعشقون "العرائس والدباديب" ويحبونهم حب جنوني مثل عروسة "باربي" ودب "الباندا" و"بطوط" ومنهم من يحب الدُمى التي ظهرت مسبقًا في أفلام الرعب مثل دُمية تشاكي مثلًا وغيرها.

فتجد غرفهم أشبه بمتاجر الألعاب من كثرة الدُمى والألعاب الموجودة بداخلها ولكن من يدري ما الذي تفعله تلك الأشياء اللطيفة خلال نوم أصحابها.

سمعنا كثيرًا في السابق وما زلنا نسمع حتى يومنا هذا أن الشياطين والأرواح الشريرة يتلبسون الدُمى، أي يتخذونها مسكنًا لهم، لذلك قد نراها أو نشعر بها تتحرك ليلًا!

أو نسمع نداءها أو نرى عينيها تلمع في الظلام مما قد يصيبنا بالأذى أو يعرضنا للعنة! بالرغم من عدم وجود دليل قطعي وواضح بشأن هذه المسألة إلا أن هناك وقائع كثيرة تؤكد صحة هذا الاعتقاد.

دائمًا عندما نرى دُمية في أفلام الرعب الأجنبية نشعر بالخوف الشديد مع أن تلك الدُمية كانت من الألعاب المفضلة لدينا في الصغر وأيضًا في الكبر، فلماذا إذن كل هذا الرعب الذي نشعر به فور مشاهدتها؟!

ربما هناك أسباب لهذا الشعور جعلت تلك الدُمية هي مصدر رعب بعدما كانت مصدر تسلية جميلة!

هناك العديد من الأفلام الأجنبية التي تدور أحداثها حول الدُمى المسكونة بالأرواح الشريرة والتي تنتقم من كل من يقترب منها، ولكن هل هذه القصص حقيقية أم مجرد خيال؟

ماذا إذا اشتريت دُمية من أحد المتاجر أو الأسواق ثم تفاجأت أنها تتحرك من مكانها ليلًا وتسير بالمنزل بل وتتكلم!

ماذا إذا قمت بشراء دُمية مسكونة بداخلها روح شريرة جعلت حياتك جحيم؟

هل الدُمى التي تظهر في أفلام الرعب مستوحاة من قصص حقيقية أم هي مجرد خيال ليس لها وجود في الواقع؟

هل يمكن لروح ما أن تسكن دُمية؟

هل يمكن لشخص ما أن يقوم بعمل سحر ووضعه داخل دُمية فتتحول من لعبة لطيفة ترسم البهجة على وجوه الناظرين إليها إلى شيطان يفزع ويهرع منه الجميع؟

الإجابة هي...

# تشاكي

# "CHUCKY"

من منا لم يشاهد سلسلة أفلام "تشاكي" الضخمة التي أثرت في نفوس الملايين حول العالم وأصابتهم بالرعب وهم يشاهدونها، والتي تدور حكايتها حول دُمى مسكونة تحول حياة من يعيشون في المنزل إلى جحيم لا يطاق، بدأت سلسلة أفلام الدُمية القاتلة التي تقوم ببطولتها دُمية تقتل كل ما يواجهها لتصل إلى ما تريده عام 1988 بفيلم تحت عنوان" CHILDS PLAY "

والتي لاقت نجاحات عظيمة فاستمرت لتعود مرة أخرى عام 1990 بفيلم" CHILDS PLAY 2: CHUCKYS BACK "

ويعتبر هذا الجزء أضعف بكثير عن السابق، وبالرغم من ذلك حقق نجاحًا كبيرًا في الولايات المتحدة الأمريكية بينما لم يحقق نجاحًا مماثلًا في المملكة المتحدة.. ثم عاد مرة أخرى عام 1991 بفيلم تحت عنوان

" CHILDS PLAY 3 : LOOK WHOS "

وكان هذا الجزء أشد رعبًا، حيث كانت تدور أحداثه حول قتل طفل في الثانية من عمره، وفي عام 1998 جاء فيلم

" CHILDS PLAY 4: BRIDE OF CHUCKY"

وتميز هذا الجزء بأنه أكثر ميلًا وانحدارًا إلى الفكاهة عن الرعب

وفي عام 2004 انطلق فيلم "SEED OF CHUCKY"

والذي يعتبر من أكثر الأجزاء التي نالت إعجاب الجماهير حول العالم والذي تناول عدة جرائم قتل جديدة للدمية تشاكي وتيفاني التي كانت تؤدي دور زوجته، وأخيرًا عام 2013 تم عرض فيلم

" CURSE OF CHUCKY"

الذي يعتبر الجزء الأخير من تلك السلسلة الضخمة حتى الآن والذي تبين فيه أن البطلة بدأت تشك بأن الدُمية الغريبة التي تلعب بها ابنة أختها الصغيرة قد تكون المسئولة عن كل الأحداث الدموية المخيفة التي تحدث مؤخرًا.

-إذا نظرت للنجاحات الهائلة والضخمة التي وصلت إليها هذه السلسلة يجب أن تكون على علم ودراية كاملة بالدُمية الحقيقية

"روبرت" المستوحاة منها فكرة "الدُمية تشاكي" وبُنيت عليها هذه السلسلة الضخمة وغيرها من الأعمال الأخرى التي تتحدث عن الدُمى الملعونة.

## "روبرت"

حدثت هذه القصة في فلوريدا- الولايات المتحدة

وتعتبر من أكثر القصص شهرة وسط حكايات الدُمى المسكونة وهي قصة روبرت.

بدأت قصة الدُمية روبرت في جزيرة "كي ويست" في فلوريدا عام 1904، في منزل فخم يعود لعائلة فنان ومؤلف يُدعى روبرت يوجيني أوتو، أو جين كما اعتادوا على مناداته في صغره، والذي كان طفلًا وحيدًا لوالدين ثريين، اعتادا الترفيه عن نفسهما بالسفر، وخلال سفراتهما الطويلة والمتكررة تلك كانا يتركان ابنهما جين وحيدًا برعاية مربية عجوز تعود أصولها إلى جزر الباهاما، ويقال إن تلك العجوز كانت

متمرسة بسحر الفودو القائم على استغلال الأرواح الشريرة وتسخير الجن والعفاريت لغرض إنزال اللعنات السوداء على الأعداء والخصوم.

والدة جين كانت معروفة بطبعها العصبي وبسوء معاملتها للخدم وفي إحدى نوبات غضبها قامت بطرد المربية العجوز لسبب تافه، لكن تعلُّق ابنها الشديد بمربيته أجبرها على التمهل في طردها حتى نهاية الشهر.

المربية العجوز أمضت أيامها الأخيرة في المنزل حبيسة غرفتها لا تغادرها، لا يعلم أحد ماذا كانت تفعل في خلوتها لكن زملاءها في العمل كانوا موقنين بأنها تدبر أمرًا ما للانتقام من مخدوميها الذين بالغت في رعاية ابنهم فكان جزاؤها الطرد والإهانة.

أخيرًا تركت المربية حجرتها حين حان موعد رحيلها في نهاية الشهر، لكن قبل أن تغادر المنزل نهائيًا صعدت العجوز السوداء ببطء نحو غرفة جين، وقدمت له دُمية مصنوعة من القماش والقطن، وأخبرته بأنها صنعتها له خصيصا وأسمتها روبرت تيمنًا باسمه الأول وطلبت منه أن يحتفظ بها كذكرى منها ثم ودعته ورحلت.

سرعان ما أصبح جين متعلقا بدميته الجديدة، ألبسها ثياب البحارة وصارت لا تفارقه حتى أثناء نومه، أخذ يمضي معظم وقته باللعب معها وصار يحدثها ويتكلم معها، وقد بدا الأمر عاديا بالنسبة لطفل في عمره لكن والديه وخدم المنزل بدأوا يسمعون صوتًا آخر معه في الغرفة، ظنوا في البداية بأن جين يقوم بتغيير صوته لكي يتحدث بالنيابة عن الدُمية روبرت وهو أمر طبيعي يقوم به الأطفال حين يتكلمون مع أنفسهم، لكن الصوت الآخر كان أخشن من أن يكون صوت طفل، أحيانا كان يعلو ليتحول إلى صراخ فيهرع الوالدان إلى غرفة جين ليجداه مكومًا في زاوية الغرفة بينما الدُمية روبرت جالس على الكرسي وهو يحدق إليه، كانوا يسألونه عن سبب صراخه فيشير إلى الدُمية ويقول بغضب: إنه روبرت.. هو من بدأ العراك أولًا.

بمرور الأيام بدأت تحدث أمور غريبة في المنزل، أخذت الصحون تتطاير من فوق الموائد وتتحطم من تلقاء نفسها، الأبواب تقفل من الداخل من دون سبب، الكتب تقع عن الرفوف وتتناثر على الأرضية، كأن يدًا غامضة امتدت إليها وعبثت بها ثم أخذت ألعاب جين تتحطم

وتتكسر وصارت دماه وعرائسه تتعرض للتمزيق وتتبعثر أوصالها حول المنزل.

والدا جين كانا يظنان بأن ابنهما هو من يقوم بهذه الأمور، كانا يلومانه ويعنفانه فيشير بإصبعه نحو الدُمية ويجيبهما مستنكرًا: إنه روبرت.. هو من فعل ذلك ولست أنا.

لم يصدق والداه بأن الدُمية هي من تفعل ذلك لكن العديد من الخدم فعلوا، آمنوا بأن المربية العجوز قد صبت فعلًا إحدى لعناتها السوداء على الدُمية للانتقام من العائلة، وأقسم بعضهم بأنهم شاهدوا الدُمية روبرت، وهو يركض ليلًا بين الغرف، وحين حاولوا الإمساك به بدأ يتسلق الجدران ويسير بالمقلوب على السقف وهو يضحك ويسخر منهم جميعًا، صاروا يرتعبون منه ويتجنبون قدر الإمكان الدخول إلى غرفة ألعاب جين خصوصا في الليل.

المشاهدات الغريبة لم تقتصر على خدم المنزل فقط، فالجيران أيضا صاروا يتحدثون عن مشاهدتهم للدمية روبرت وهو يتمشى داخل المنزل ويتنقل من شباك إلى آخر حين تكون العائلة في الخارج.

الأمور وصلت ذروتها في إحدى الليالي حين هرع والدا جين إلى غرفته بعدما سمعاه يصرخ وينتحب، عثروا عليه غارقًا تحت أثاث الغرفة الذي تكوم فوق السرير بطريقة ما، جين كان يصرخ مرعوبًا ويقول: إنه روبرت.. يريد إيذائي .

عند هذا طفح كيل والديه الذين حاولا تمزيق الدُمية وحرقها، لكن الخدم حذروهم من فعل ذلك لئلا تعم اللعنة المنزل كله؛ لذلك قاما بحبس الدُمية في حجرة صغيرة في علية المنزل وأقفلا الباب عليها، ومُنع الجميع من الاقتراب من تلك الحجرة.

مضت الأيام والسنوات مسرعة ومات والدا جين وأصبح هو رسامًا ومؤلفًا وتزوج من فتاة جميلة تُدعى "آني" وخلال العقود الطويلة التي قضياها معا في المنزل ظل باب الحجرة العليا مقفلًا ونسى الجميع أمر الدُمية روبرت .

لم تقع أي أحداث غريبة باستثناء شكوى بعض الجيران من وجود شخص يحدق إليهم من خلف زجاج الحجرة العليا.

كان الزوجان يُسألان حول ما إذا كان هناك شخص ما في الحجرة، لكنهما نفوا هذا الاعتقاد وكأنهم على علم ويقين بأن روبرت هو من يفعل ذلك ولهذا تجاهلا الأمر.

## *روبرت في المتحف:

في عام 1972 مات جين فقامت زوجته ببيع المنزل، وقد قرر الملاك الجدد فتح باب الحجرة العلوية، ولم يكونوا يعلمون شيئا عن قصة الدُمية روبرت، فعثروا عليه جالسًا فوق كرسي هزاز قبالة النافذة كأنه يحدق إلى الداخلين والخارجين من المنزل، تعجبوا لأنه بدا نظيفا رغم أن كل شيء في الحجرة كان يعلوه الغبار، ولسوء حظهم كانت لديهم ابنة في العاشرة من العمر سرعان ما تعلقت بالدمية ما إن رأتها أول مرة، فقررت الاحتفاظ بها ومرة أخرى عادت الأحداث والأمور الغريبة تطل برأسها من جديد في أرجاء المنزل، أخذت الفتاة تصرخ وتنتحب ليلًا، كان أهلها يهرعون إليها فتخبرهم بأنها رأت الدُمية تتحرك وتتجول في أرجاء الغرفة وتقفز فوق الأثاث، وفي إحدى المرات أقسمت الفتاة بأن الدُمية هاجمتها وحاولت إيذائها.

-وفي النهاية انتهي المطاف بالدمية روبرت إلى أحد المتاحف الأمريكية بعد أن تبرعت العائلة به للمتحف لتجنب شره، لكن مشاكسات الدُمية لم تنتهي، فسرعان ما بدأ عمال وموظفو المتحف يتحدثون عن أمور غريبة تحدث أثناء الليل، بعض الحراس أقسموا بأنهم شاهدوا الدُمية تتجول في أرجاء المتحف ليلًا وأيقن بعضهم وجود شيء ما غريب بشأن هذه الدمية، راحوا يفتشون وينقبون في تاريخها الذي يربو قرنًا من الزمان فكشفت لهم جوانب قصته الغريبة، وهكذا انتشرت القصة في أنحاء البلاد، وتجنبًا لمشاكله ومشاكساته قررت إدارة المتحف وضع روبرت داخل قفص من الزجاج.

يزوره العديد من السياح ليطلعوا على قصته العجيبة وليلتقطوا له الصور بحذر، فالأسطورة تزعم بأنه يجب أولًا أخذ الإذن من روبرت بأدب قبل التقاط أي صورة له، وفي حال رفض ذلك عن طريق إمالة رأسه قليلا إلى الخلف، فعلى السائح أو الزائر تجنب التقاط الصورة لكي لا تصيبه لعنة شريرة لا فكاك منها .

# انابيل

# "ANNABEL"

في عام 2014 تم فيلم أنابيل

"ANNABEL"

وهذا الفيلم ليس خياليًا، فهو مستوحى من قصة حقيقية حدثت في عام 1970 وبالرغم من إضافة بعض العديد من الأحداث الوهمية إلى الفيلم إلا أن القصة الأساسية التي تدور حول الدُمية هي قصة حقيقية.

دمية أنابيل هي دُمية حقيقية كانت مسكونة بأرواح شريرة، وهذه الدُمية توجد حتى الآن في إحدى متاحف لورين وارن للغيبيات بداخل صندوق زجاجي، ومازالت مسكونة،

المدهش في الأمر، أن هذه الدُمية مازالت على وضعها فهل تصدق أن الزوار يرون بأعينهم حركتها غير الطبيعية والأصوات التي تُصدرها؟!

## *حقيقة الدمية انابيل:

بدأت قصة الدُمية أنابيل عند فتاة تسمى "دونا" و في عيد ميلادها قامت والدتها بإعطائها هدية وكانت هذه الهدية عبارة عن دُمية قامت الأم بشرائها من متجر عتيق. دونا كانت تعيش في منزل مع صديقتها إنجي وكانت دونا تدرس وتعمل ممرضة فتركت دونا أمر الدُمية ولم تهتم بها ولكن بعد مرور وقت قليل لاحظت هي وصديقتها إنجي حوادث غريبة من نوعها، منها ما لم تجدا لها تفسيرًا، فكان منها أن دونا وإنجي لاحظتا أن الدُمية تتحرك، فعندما يتركانها في مكان ما أو بغرفة معينة تجداها في مكان آخر.. ووجدتا أيضا رسائل كانت الدُمية تقوم بكتابتها على ورق من نوع غريب وباستخدام قلم رصاص .

في بعض الأوقات كانت إنجي ودونا تجدان الدُمية تنزف دماء، وفي بعض الأوقات كانت تنحني على ركبتها .

وبعد كل هذه الاشياء تأكدت الفتاتان أن هناك شيئًا ما غير طبيعي يحدث بسبب وجود هذه الدُمية ولكن المدهش تصرف الفتاتين اللتين قررتا الاستعانة بوسيطة روحانية من أجل مساعدتها.

## *الوسيطة الروحانية:

عندما حضرت الوسيطة وسردت الفتاتان الأحداث التي حدثت لهما، قالت الوسيطة الروحانية بعد أن استمعت لهما جيدا أن ما يحدث هو من فعل روح طفلة صغيرة تُدعى "أنابيل" ماتت وسكنت روح هذه الدُمية وكان عمرها وقتها حوالي 7 سنوات، وقالت أيضا إن الطفلة تريد مصادقة دونا وإنجي.

الأغرب من ذلك هو أن إنجي ودونا قررتا الاحتفاظ بالدمية واتخاذها صديقة لهما!!

## *انابيل صديقة للفتيات:

موافقة الفتاتين على اتخاذ أنابيل صديقة لهما، فتح عليهما بابًا من أبواب جهنم.. يُقال إن كان لهما صديق يُدعى "لو" وكان دائما ينزعج من وجود الدُمية ويطلب من دونا و إنجي أن يتخلصا منها وهذا أغضب الدمية؛ لذلك قررت التخلص منه.

ففي يوم كان "لو" نائمًا في منزل دونا وإنجي وفجأة شعر بشئ غريب يلتف حول عنقه يكاد يقتله فقام مذعورًا، فوجد أمامه أنابيل تنظر إليه في غضب شديد وتصدر صوت هدير الغضب.. وتأكد من محاولة أنابيل لقتله بعد أن وجد أثر لحروق في صدره وعندما حدث ذلك اتجهت الفتاتان إلى علماء الروحانيات فوجدتا زوجين هما "إد" و "لورين وارن" الذين يتخصصان في علم الأرواح والأشباح وقد تأكدا من أن الدُمية مسكونة من قِبل كيان شيطاني وليس طفلة صغيرة وهذا الكيان لا يريد سوى روح "دونا ."

## *انابيل والزوجان "إد" و"لورين وارن":"

بعد أن أوضح الزوجان الحقيقة لدونا رفضت تماما الاحتفاظ بالدمية وقرر الزوجان اصطحابها إلى المنزل ولكن في طريقهما إلى المنزل والدمية معهم حدثت أمور كثيرة كادت أن تزهق بحياتهم ولكن الزوجين استطاعا فرض سيطرتهم على الدُمية ولكن بعد ذلك قررا أن يسلماها إلى متحف متخصص في جمع الأشياء المسكونة والغامضة مثل ذلك وهو

متحف "لورين وارن للغيبيات" هذا المتحف الذي له شهرة كبيرة على مستوى العالم وإلى الآن توجد الدُمية المسكونة أنابيل في المتحف داخل صندوق زجاجي يُمنع من الفتح.

## *الدمية انابيل فى المتحف:

الدمية المسكونة أنابيل مازالت تصدر أصوات هدير الغضب في المتحف ولا تكن ولا تتوقف.

كما يقال إن هناك زوجين كانا قد قاما بزيارة المتحف ولكن أثناء مرور الزوج بجانب الدُمية أنابيل سخر منها مما أصابه بسخطها فأثناء عودتهم تُوفى الزوج في حادثة غامضة.

❁ ❁ ❁

# الدمية الطباخة

حدثت هذه القصة في الإسكندرية- مصر

كانت هناك زوجة تعمل طوال اليوم خارج البيت وزوجها كان طوال الوقت مسافرًا، يعود كل فترة، ولديها ولد وبنت صغيران، وفي يوم عادت لترى البيت كما هو معتاد به فوضى وغير مرتب لكنها فوجئت به مرتبًا هذه المرة، فسألت الأطفال: من فعل ذلك؟ فقالوا إنهم لم يروا من فعل ذلك وبعدها نست المرأة كل شيء لكن بعد فترة عادت المرأة ثانية لتجد البيت مرتبًا وكل شيء نظيف، والطعام مطهو فسألت الأطفال من جديد فقالوا أن أحدًا لم يدخل الشقة، وإنهم رأوا الدُمى تتحرك، لكنها لم تصدقهم، فسألت الجيران والأقارب ولكنهم جميعا أنكروا الموضوع، كانت المرأة ستُجن مما يحدث وفي يوم عادت من العمل مبكرًا لترى ماذا يحدث داخل شقتها ومن يدخلها من ورائها دون علمها، لتصاب بالصدمة وتتفاجأ بالكارثة، حيث رأت إحدى الدُمى واقفة تطهو الطعام على النار والأخرى ترتب البيت فصرخت المرأة لكن

الدُمية سكبت عليها الزيت المغلى وجاء الجيران مسرعين على صوت صرختها ليروا الزوجة وهي تصرخ وتستغيث فحكت لهم كل شيء فلم يصدقوها ونظروا للدمى فوجدوها كما هي لا تتحرك وقالوا للزوجة إن هذا سببه الإرهاق من العمل وكلام كثير من هذا النوع فقررت أن تذهب بالدمى إلى شيخ ففتح الشيخ الدُمى ووجد بداخلها قطن وعليه دماء فقال لها إن هذا القطن قد أُخذ من مستشفى وعليه دماء وقاموا بحشو تلك الدُمى به فأخذت الدُمى إلى منطقة مهجورة لتشعل النيران فيهم، الدُمى هجمت عليها لكنها كانت سريعة وسرعان ما أضرمت النيران في الدُمى وكان يخيل لها أنها تسمع صوت صرخات صادرة عن الدمى.

❁ ❁ ❁

# ماندي

حدثت هذه القصة في كويسنيل- كندا

تُعرض الدُمية "ماندي" في متحف كويسنيل الذي يقع في ولاية كولومبيا البريطانية بكندا، وهي واحدة من بين أكثر من 30,000 عمل فني معروضًا للجمهور، لكن تلك الدُمية مميزة على نحو يدعو للشك حيث تبرع أحد الأشخاص بتلك الدُمية إلى المتحف في عام 1991، وكانت ملابسها آنذاك متسخة وجسمها متشقق ورأسها ممتلئ بالصدوع وكان يقدر عمرها بأكثر من 90 عامًا!

والقول الذي يشيع في المتحف حول تلك الدُمية هو إنها تبدو كدمية من الطراز القديم ولكنها أكثر من ذلك بكثير.

المرأة التي تبرعت بالدمية "ماندي" تُدعى "ميرياندا" والتي أخبرت أمين المتحف أنها كانت تستيقظ في منتصف الليل على صوت طفل يبكي في القبو، وعندما تحققت من مصدر الصوت وجدت باب النافذة مفتوح

بالقرب من الدُمية والهواء يتلاعب بالستارة أمامها بالرغم من أن باب النافذة كان مغلقًا سابقًا.

كما أخبرته لاحقًا بأنها لم تعد تسمع صوت بكاء الطفل في الليل بعد أن وهبت تلك الدُمية للمتحف، البعض يعتقد بأن لـ "ماندي" قوى غير عادية أو يبدو أنها اكتسبت تلك القوى بمرور السنين الطويلة، ولكن بما أنه لا يعرف إلا القليل عن تاريخ تلك الدُمية فلا يمكن أن نكون متأكدين بدقة عما حدث ولكن في نفس الوقت لا يمكننا أن ننكر تأثيرها غير العادي على الناس من حولها.

❁ ❁ ❁

# دمية الشرقية

الدمية المسكونة بالشرقية- مصر

في شهر مايو خلال فترة الامتحانات من هذه السنة وقع حادث غريب لشاب متزوج حيث كان لدى زوجته دُمية كبيرة، الزوجان كانا جيران حماتي التي تسكن في شقة بالزقازيق في محافظة الشرقية، كان ذلك الشاب يخاف من الدُمية دون سبب واضح، وفي يوم ما أخبر المقربون إليه وأخبر حماتي أيضا بأنه يرى الدُمية تتحرك ليلًا، ضحك الجميع وسخروا منه ولم يصدقوه فطلب من زوجته أن تتخلص من هذه الدُمية لكن حماتي اقترحت عليه أن تأخذها هي بدلًا من أن يُلقي بها، وبالفعل أخذتها معها في شقتها.

كان من عادة ابنة حماتي السهر للمذاكرة حتى الصباح وفي نفس اليوم الذي دخلت فيه الدُمية بيتهم، كانت تحضر للامتحان الذي سيبدأ في صباح اليوم التالي وفي تمام الساعة الثالثة بعد منتصف الليل كانت في حالة تركيز شديد وهي تجلس على الأرض فلمحت خيالًا يمر خلفها

ذهابًا وإيابًا بسرعة كبيرة أكثر من مرة، فأقنعت نفسها بأنها مجرد أوهام واستمرت في المذاكرة نائمة على ظهرها وهي تمسك الكتاب في يدها فأحست بأن هناك شيئًا ثقيلًا يضغط على الكتاب !

ومع ذلك ظنت أن كل هذا بسبب الإرهاق وحاجتها للنوم، ولكن بعد قليل بدأت تسمع أصوات خطوات لأقدام تسير بالخارج رغم عدم وجود أي شخص !

وبعد لحظة سمعت صوت مفتاح الإنارة بالغرفة المجاورة ينفتح وينغلق من تلقاء نفسه من دون إضاءة رغم أن هذه الغرفة خالية!

استمر هذا الصوت فترة، وعندما دخلت الغرفة توقف الصوت تماما، ثم دخلت بعدها إلى الحمام لتسمع صوت طرقات على الباب من الخارج فاعتقدت أنها أمها تريد أن تدخل الحمام فأخبرتها بأنها بالداخل وعندما خرجت ذهبت لتخبر أمها بأن الحمام أصبح خاليًا الآن ففوجئت بأن أمها نائمة نومًا عميقًا ولم تتحرك من مكانها من الأساس!!

وعندما أيقظتها وسألتها إن كانت طرقت باب الحمام أم لا أخبرتها أمها أن هذا لم يحدث وأنها لم تخرج من الغرفة من الأساس.

بالرغم من كل ذلك استمرت الابنة في التحضير للامتحان واستمرت معها الأصوات،

أصوات الخطوات ومفتاح الإنارة فاضطربت كثيرًا وشعرت بشيء من الخوف والقلق وقامت بتشغيل الراديو على إذاعة القرآن الكريم، وعلى الرغم من ذلك استمرت الأصوات ولم تتوقف، وعندما حان موعد أذان الفجر قامت لتصلي وأثناء الصلاة كانت ترى خيالات بجانبها لأناس مجهولين وكانت تشعر أن هناك أجسامًا تدور من حولها وهي تصلي دون أن ترى شيئًا!

بعد شروق الشمس خرجت الابنة وذهبت للامتحان دون أن تُخبر أمها بما حدث لها وما شعرت به، وعندما عادت من الامتحان ذهبت طبعا لتنام بعد كل هذا السهر والإرهاق الشديد، وأثناء نومها استيقظت على صوت خطوات تسير بجانب السرير الذي تنام عليه فقامت مفزوعة وخرجت من الغرفة مسرعة، ثم ذهبت إلى أمها وقالت لها كل ما يحدث وما حدث بالأمس، لتتفاجأ الأم وتخبرها أيضا بأنها كانت

تسمع أصوات خطوات تسير داخل الغرفة طوال الليل وأصوات مفتاح الإنارة ينفتح وينغلق بسرعة من تلقاء نفسه!

هنا كانت الصدمة والمفاجأة لكل منهما، الدمية!

هذا ما دار في ذهنهم وما فكروا فيه معا في نفس اللحظة لينظروا إليها وهي معهم بنفس الغرفة ثم ينظروا إلى بعض في تعجب وخوف شديد لتصرخ الأم في وجه الابنة التي فزعت وقالت لها: "خرجي الزفتة دي من هنا، ارميها مش عايزاها في البيت "

لتقوم الابنة مسرعة ملبية نداء أمها وتلقي بالدمية داخل صندوق القمامة ليشعرون بعدها براحة وهدوء شديد وسكينة وطمأنينة داخل البيت وكأن ثقلًا ما تمت إزاحته بعد التخلص من هذه الدمية.

عندما أخبرت حماتي جارها الشاب بما حدث ابتسم ابتسامة صفراء وقال لها: "ألم تصدقوني عندما أخبرتكم بهذا من قبل؟"!

❁ ❁ ❁

# جولييت

القصة هي أن الدُمية جولييت انتقلت إلى أكثر من 4 أجيال في إحدى العائلات، وكلما انتقلت ملكية الدُمية إلى واحد من الأجيال الأربعة كانت تتسبب في حدوث مصائب كموت الأطفال والاستيلاء على أرواحهم .

يقال إنه في الليل تُسمع أصوات بكاء عدة أطفال صادرة من الغرفة التى توجد فيها الدُمية وغالبًا يسبق أصوات البكاء صوت صرخة عالية تسبب القشعريرة، وتقول "آنا" وهي أحد أفراد العائلة الذين ورثوا الدمية: "لقد فقدت ابني الوحيد بعد أن وُلد بثلاثة أيام في ظروف غامضة في المستشفى، والدتي فقدت ابنها بنفس الطريقة وأيضا جدتي و جدتي الكبرى، وكما قِيل لي من قِبل والدتي أُعطيت الدُمية لجدتي كهدية من قبل إحدى صديقاتها عندما كانت حاملًا في طفلها الثاني وكانت هذه الصديقة لا تنجب لذلك ربما تكون قد لعنت تلك الدُمية بسبب حقدها على جدتي التي مات طفلها بعد الولادة بثلاثة أيام كما حدث معي."

❁ ❁ ❁

# الدمية اوكيكو

تتواجد هذه الدُمية المخيفة في معبد إيواميزاوا في اليابان وفق الأسطورة، فقد تم إهداء الدُمية إلى فتاة صغيرة تُدعى أوكيكو من قِبل أخيها الذي يبلغ من العمر سبعة عشر عامًا وذلك في عام 1918 .

وسرعان ما تعلقت الفتاة بهذه الدُمية وأخذت تمضي كل وقتها باللعب معها، لكن بعد فترة ماتت الفتاة بظروف مأسوية، فقرر أهلها الاحتفاظ بدميتها على سبيل الذكرى، وبمرور الوقت أخذوا يلاحظون شيء غريب، فالدمية كانت من النوع قصير الشعر، إلا أن شعرها بدأ يصبح أطول.. وأطول.. وأطول، حتى صار على شكل جدائل طويلة، وكلما قصوا الشعر عاود النمو مرة أخرى وحيث أن شعر الدُمية كان قصيرًا عندما كانت برفقة الطفلة، إلا أن والديها صُدما بنمو شعر الدُمية

بعد وفاة ابنتهما حتى أنهما اعتقدا أن روح ابنتهما تسكن الدمية، فقام والداها بالتبرع بالدمية إلى المعبد.

ويدّعي البعض أن شعر الدُمية هو شعر بشري حقيقي وفقًا لتحاليل أُجريت عليه ما يجعلهم واثقين من أن روح الطفلة أوكيكو تسكنه!

❁ ❁ ❁

# الدمية فودو

لا تعتبر الدُمية فودو من دمى الأطفال وكانت امراة من تكساس قد اشترتها من موقع حيث جاءت مع الدُمية قائمة بالتعليمات وشروط الاستعمال تنص على عدم إزالة الدُمية من الغطاء الفضي وهذا ما لم تفعله صاحبة الدُمية الجديدة وبعد إزالتها هاجمت الكوابيس السيدة وحاولت عندها بيع الدُمية مجددًا لكنها تدّعي أنها وجدت الدُمية على باب بيتها مرتين على الرغم من تسليمها للمشتري الجديد!!

❁ ❁ ❁

# الدمية بويا

حدثت هذه القصة في إيطاليا، صُنعت هذه الدُمية في عام 1920، حيث تقول القصة إن فتاة صغيرة أعطت شعرها لصانعها ليقوم بصناعة الدمية، وكان هذا تقليدًا شعبيًا منتشرًا في تلك الفترة.

بعدها ادعت الفتاة أن الدُمية تكلمها! وبعد وفاة المالك عام 2005، تأكد الجميع من صدق الفتاة، حيث شاهدوا الدُمية وهي تتحرك وتغير معالم وجهها.

❁ ❁ ❁

# دمية الوجوه المتعددة

يدعي مالك هذه الدُمية التي وجدها داخل كوخ مهجور أن لها وجوهًا عديدة ومختلفة فالدمية لا معالم واضحة لها لكنها تظهر بأشكال ومعالم مختلفة على وجهها في كل مرة.

ويظن مالكها أنها مسكونة من قِبل العديد من الأشباح التي تريد أن تظهر من خلالها.

❁ ❁ ❁

# دمية ليتا الغجرية

تلك الدُمية الغريبة التي يُعتقد أن عمرها 200 سنة وتمت صناعتها من قِبل غجري روماني حيث تسببت في الكثير من الأحداث المأساوية لمالكها "كيري والتون" وفقا لادعائه.

فقد غرق ابنه بعد أن جاء بالدمية إلى المنزل ما جعله يستعمل الدُمية كوسيط بين روح ابنه وبينه!

ومنذ ذلك الحين وهو يدعي أن الدُمية تتحرك، وبعد وفاته ادعي الناس أن الدُمية تثير لديهم مشاعر الحزن بمجرد النظر إليهم.

❁ ❁ ❁

# دمية اديسون

هذه الدُمية هي أحد الدُمى التي قام بصناعتها توماس أديسون مخترع الكهرباء أحد أكثر الاختراعات أهمية في عالمنا.

ووفقًا لما ذكرته صحيفة الديلي ميل البريطانية فإن هذه الدُمى أرعبت الأطفال قبل 125 عامًا لدرجة فقدانهم الوعي حيث كانت تكرر الجملة الشيطانية "هيكرو ديكرو دوك" فيهرب الأطفال مذعورين.

تحمل هذه الدُمى تسجيلا بنظام صوتي دقيق يعتمد على خلق موجات مجهرية باستخدام الإبرة كان من غير الممكن استرجاع هذه التسجيلات ولكن العلماء تمكنوا من تفعيلها من خلال نظام المسح الضوئي "ثري دي إيرين."

فقبل عدة سنوات اكتشف العلماء حلقة معدنية في مختبر أديسون تحمل أصواتًا تكرر ترنيمة "تونكل تونكل ليتل ستار" وهي أول محاولة لصنع دمى متحدثة

كان أمل أديسون أن تحصل هذه الدُمى على شعبية كبيرة ولكن ماحدث كان عكس ذلك حيث أخافت هذه الدُمية الكثير من الأطفال لدرجة أنه تم سحبها بعد ستة أسابيع من الأسواق ليحصد أديسون فشلًا ذريعًا في تسويقها.

بعد سنتين من الفشل الذريع حاول أديسون إنعاش تجارته من خلال تغيير نظام الصوت المخيف بترانيم تجذب الأطفال، وعين العديد من الفتيات لتأديتها ولكنه واجه مشكلة إذ أن صنع 100 دُمية على الأقل يستوجب حسب التقنيات القليلة المتوفرة وقتها إعادة تسجيلها 100 مرة!

❁ ❁ ❁

# الدمية شمشون

يدعي مالك هذه الدُمية أنها قادرة على تغيير درجة الحرارة والتحكم بالكهرباء الساكنة في الهواء!

كما ذكر أنها تترك خلفها آثار السخام الأسود على الحائط وتنثر الريش الأسود في كل مكان.

❁ ❁ ❁

# مستشفى الدمى في سيدني

في الوقت الحالي أصبح من السهل للأطفال أن يحصلوا على اللعب من أي متجر أو محل، حتى أننا اليوم لا نفكر في إصلاح اللعب القديمة، ولكن مع هذا وفي مدينة "سيدني" بالتحديد يوجد مستشفى خاص لإصلاح الدُمى للأطفال وإعادتها لحالتها وجودتها الأصلية وذلك منذ قرن من الزمن حيث احتفلت المستشفى بمرور 101 عامًا من افتتاحه.

افتتح مستشفى الدُمى في سيدني عام 1913 من قِبل السيد "هارولد شابمان" كتوسعة لمتجره العام، حيث كان يبيع الدُمى التي يستوردها شقيقه من اليابان.

خلال عملية الشحن كان هيكل الدُمى المطاطي يتعرض للخدش ويتمزق أحيانا وكان هارولد يهتم بتصليحها وعندما شاهد زبائن المتجر هارولد وهو يصلح الدُمى بدأوا في إحضار دمى أطفالهم لإصلاحها وهكذا تطورت حرفته حتى تحول المتجر العام إلى مستشفى لتصليح الدُمى الأصلية.

في عام 1930 تولى ابن هارولد "شابمان" أعمال والده ونقل المستشفى إلى مقر جديد أوسع كما طور أعماله لتشمل إصلاح السلع الجلدية وحقائب اليد والقفازات واللعب والمظلات وكل شيء من هذا القبيل.

جاءت الطفرة الحقيقية للمستشفى عام 1939 خلال الحرب العالمية الثانية عندما أصبحت الموارد شحيحة وكانت اللعب الوحيدة التي يحصل عليها الأطفال هي اللعب التي يملكونها بالفعل، فأصبح إصلاحها ضرورة وانتعشت بذلك هذه الحرفة.

يهتم اليوم السيد "جيف شامبان" بتسيير وإدارة مستشفى الدمى، وهو حفيد هارولد الذي استمر في تنفيذ الإصلاحات بنفس الشغف والحماس الذي عُرف به والده وجده. هذا المستشفى لم يتوارثه الجيل الثالث من ملاكه فحسب بل وحتى الأطباء أو المصلحين الذين نقلوا هذه الحرفة إلى أولادهم وأحفادهم .

يعمل مستشفى الدُمى مثل أي مستشفى حقيقي إذ يعتمد على أخصائيين من ذوي المهارات والخبرة كل في مجاله حسب تخصصه ويهتم

المستشفى بتصحيح عدد لا يصدق من الدُمى العتيقة والحديثة واللعب اللينة وعربات الخيول الهزازة وحتى حقائب اليد والمظلات والخزف.

قام المستشفى بتصليح أكثر من 3 ملايين دمية!

ويقول الحفيد "جيف" إنه لا يوجد شيء أجمل من رؤية الابتسامة على وجوه الفتيات وهن يستلمن دميتهن المحبوبة كما كانت في الأول، وذكر أن بعض الأطفال يذرفون الدموع عند ترك لعبهم العزيزة على قلوبهم في المستشفى ولكنهم يرجعون بدموع الفرح عند استلامها بعد إصلاحها وعودتها لحالتها الأصلية مرة أخرى.

بالرغم من العمل الاحترافي الرائع والمبهر الذي يقوم به هذا المكان والعاملين بداخله إلا أن المكان قد يكون مرعبًا لدى البعض بسبب الكم الهائل من الدُمى المتناثرة والجالسة في كل مكان داخل المبنى، دمى مختلفة الأشكال والأحجام بالإضافة إلى بعض الأجزاء والقطع الخاصة بهم، قد تشعر أن الدُمى ينظرون إليك وأن أعينهم لا تفارقك أينما ذهبت، ربما بسبب كثرة عددهم وربما لأنهم ليسوا مجرد دمى عادية!

من المحتمل جدًا أن يكون بعض هذه الدُمى مسكونًا بأرواح شريرة لذلك تجدهم ينظرون إليك بشكل مخيف وربما لكثرة عددهم ولطابعهم الفني المختلف وشكلهم المرعب، أو ربما لأنك غريب عن المكان ولست من العاملين بداخله الذين اعتادوا هذا المشهد.

# دمية عائلة كاميرون

يبدو أن قصص الدُمى التي تظهر في أفلام الرعب حقيقة وليست مجرد قصصًا أو حكايات، فبعد سلسلة حوادث مرعبة تعرضت لها عائلة "كاميرون" البريطانية بسبب دُمية كانوا قد اشتروها منذ ثلاثة أسابيع اضطرت العائلة إلى التخلص من الدُمية بطريقة غريبة.

ووفقًا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية قامت العائلة بالاستعانة بوسيط روحي للتخلص من الدُمية التي حولت حياة "كاميرون ميريك" وزوجته "ديبي" إلى جحيم حقيقي حيث سمعا صراخًا في إحدى المرات ودوي أجهزة الإنذار ضد الدخان تنطلق من تلقاء نفسها دون سبب فيما استيقظ زوجها ذات مرة من النوم ليجد خدوشًا متفرقة في جسده!

كل هذه الأمور، جعلت الأسرة تفكر في التخلص من الدُمية بأي شكل، لذا قررت "ديبي" وزوجها الاستعانة بوسيط روحاني والذي حذرهم من أن الدُمية مسكونة بروح شريرة هي من تفعل كل هذه

الأمور الغريبة والمرعبة؛ لذلك سارعت ديبي إلى وضعها داخل صندوق واحتجازها على السقيفة ولم تقترب منها منذ ذلك الوقت بل عرضتها للبيع على موقع "إي باي" الشهير.

وتقول "ديبي" إنها شعرت بالرعب في مرة عندما عادت لتبحث عن أحد أغراضها على السقيفة بعد يومين من وضع الدُمية عليها لتجد أنها قد تحررت من السلسلة التي ربطتها بها، مما دفعها إلى عرضها للبيع على "إي باي" بمبلغ 25 جنيهًا إسترليني بما يعادل (23 دولارًا) على أمل أن تتخلص منها ومن شرورها أو التخلص منها عن طريق رميها.

❁ ❁ ❁

# دمية كلارك

كينيث كلارك

أول عالم نفس أمريكى من أصول إفريقية يحصل على الدكتوراة في علم النفس من جامعة كولومبيا واشتهر هو وزوجته بإجراء تجارب لدراسة سلوكيات الطفل باستخدام الدمي.

أجرى كلارك وزوجته تجربة شهيرة عام 1939 تُعرف باسمه وهى تجربة " دُمية كلارك " والتي تقوم فكرتها على إحضار أطفال لونهم أسود.

يتم وضع دميتين أمامهم إحداهما بيضاء والأخرى سوداء و تُطرح تلك الأسئلة

ما الدُمية المفضلة أو التى تحب أن تلعب معها؟ -

-ما الدُمية اللطيفة أو الجميلة؟

-ما الدُمية التى تبدو شريرة؟

-ما الدُمية التى تبدو كطفل أبيض؟

-ما الدُمية التى تبدو كطفل ملون؟

-ما الدُمية التى تبدو كطفل زنجى؟

-ما الدُمية التى تشبهك؟

المؤلم بالتجربة أن أغلب الأطفال يختاروا الدُمية السوداء على أنها الدُمية الشريرة و الدُمية البيضاء هي الدُمية اللطيفة والتى يفضلون اللعب معها.

حين يطرح السؤال الأخير على الأطفال ما الدُمية التى تشبهك كان الكثيرون يرفضون الاختيار أو ينهار بعضهم ويجهش بالبكاء ويهربون، ومنهم من يصاب بالحيرة و الخجل، وأخيرًا طفلة اكتفت فقط بالإشارة إلى الدُمية السوداء وتتمتم بصوت منخفض بعدها "الشريرة" حقًا .

أراد دكتور كلارك إثبات أن التفرقة العرقية بالمدارس تجعل الأطفال يختارون الدُمية البيضاء باعتبارها الدُمية اللطيفة وأعيدت التجربة عام 1950 شارك فيها 300 طفل، وأيضا 63٪ من الأطفال إجابتهم انحازت للدمية البيضاء.

ساهمت هذه التجربة في إقناع المحكمة الأمريكية العليا أن التفرقة القائمة على العرق واللون في أمريكا ضد القانون، وذلك كإحدى الخطوات المبكرة لإلغاء العنصرية.

وبالرغم من أنه تم إلغاء العنصرية إلا أننا نمارس ذات العنصرية في مجتمعاتنا بأشكال أخرى عديدة، وذلك ما أثبته العالم النفسي "كيري ديفيس" بتكراره نفس التجربة عام 2006 والمؤسف أنه حصل على نفس النتائج.

فالبرغم من إلغاء العنصرية والتقدم البشري وأنشطة جمعيات حقوق الإنسان إلا أنها مازالت تسيطر على تفكير الكثيرين.

عنصرية اللون ما هي إلا إحدى الورقات لشجرة العنصرية الهائلة التي تتفرع أوراقها وتتنوع ما بين التمييز على أساس اللغة، الجنس، الدين، العادات والثقافات، التعليم، الطبقات الاجتماعية.. وهكذا .

وما يُعمق جذور تلك الشجرة المسمومة التربية القائمة على التفريق والتي يتوراثها الأجيال باختلاف الزمان والمكان.

# الدمية التى تشيخ

في 2 أكتوبر عام 2009 نشرت جريدة"THE SUN" البريطانية صورة الدُمية وشبهتها على أنها مومياء فرعونية لكنها كانت في الماضي دُمية عادية للأطفال، وأضافت أيضا أن الدُمية كانت في حالة جيدة عندما تم شراؤها ومنذ ذلك الوقت بدأت تشيخ حين تم وضعها في المنزل من قِبل أصحابها وتم إخراجها عن طريق الصدفة بعد 11 عامًا، العائلة بالكامل شعروا بالذعر والخوف وصدموا عند رؤيتهم للدمية والذبول وعلامات الهرم والتجاعيد التي تبدو عليها!

الدمية حاليا معروضة للبيع على أشهر موقع إلكتروني للبيع بالمزاد وهو موقع"EBAY"

وبالتأكيد سوف تحقق مالًا كثيرًا على الرغم من أن الغموض مازال يلتف حولها وحول قصتها.

❁ ❁ ❁

# الدمية الراقصة

وقعت هذه القصة في أمريكا عام 2010 في فصل الربيع حيث كان هناك زوجان شكا أن دميتهم تتحرك ليلًا وتكرر ذلك الأمر عدة مرات حتى أصروا على أن يعرفوا الحقيقة لذلك قام الزوج بوضع كاميرا وثبتها أمام الدُمية لرصد وتصوير أي شيء يحدث خاصة عندما يكونان خارج المنزل.

وفي اليوم التالي شاهدا الفيديو وصُدما مما رأت أعينهما، الدُمية كانت تحرك يدها ببطيء ثم بشكل أسرع وكأنها ترقص !

كان المشهد صادمًا لهما مما جعلهما يفقدان أعصابهما تماما وقررا التخلص من الدُمية في الحال وهما في قمة الخوف والرعب غير قادرين على النظر إليها أو لمسها للتخلص منها.

# الدمية الخشبية

تعتبر الدُمى البلاستيكية حديثة العهد لكن في القديم كانت الدُمى تصنع من الخشب وما تبقي اليوم من هذه الدُمى الخشبية النادرة يعتبر تحفة ثمينة لا تقدر بثمن، في العام الماضي اشترى زوجان دُمية خشبية من سوق البراغيث وبالرغم من منظرها المرعب إلا أنهما اشتراها وأحضراها للمنزل ووضعاها على الأريكة ليلاحظا بعد ذلك شيئًا غريبًا.

بدأت الدُمية تُحرك أطرافها بشكل بطيء وسُجل ذلك عبر الكاميرا التي وضعها الزوجان بعدما أحسا أن هناك شيئا ما يحدث بالخارج عندما يكونا في غرفتهما لذلك تخلصا من الدُمية عن طريق بيعها بعدما شاهداها وهي تتحرك في الفيديو المسجل.

❁ ❁ ❁

# دمية التكلم البطني

يُعرف التكلم البطني بأنه أحد أنواع العروض المسرحية يُغير فيها أحد الأشخاص صوته، ويتكلم دون تحريك فمه ليبدو وكأن الصوت يخرج من الدُمية التي تشاركه العرض أثناء تحريكه لفمها.

ظهرت دُمية التكلم البطني في فيلم

"DEAD SILENCE"

عام 2007 للمخرج "جيمس وان"

يبدأ الفيلم بوصول أحد الطرود مجهولة المصدر إلى الزوجين جيمي وليزا، وكان الطرد عبارة عن دُمية التكلم البطني "بيلي" وعند عودة الزوج يجد زوجته مقتولة ولسانها مقطوع كما يجد أنه المتهم الوحيد بقتلها يحاول جيمي جمع بعض الأدلة حول مقتل زوجته ليصل في النهاية أن الدُمية هي الفاعل الحقيقي.

❁ ❁ ❁

# براهمز

هي دُمية خزفية على شكل صبي في الثامنة من عمره، ظهرت في الفيلم الأمريكي الصيني"THE BOY"

من إخراج "ويليام برنت بيل" عام 2016، يبدأ الفيلم بتوظيف إحدى العائلات لامرأة شابة كمديرة منزلهم لرعاية ابنهما، وتفاجأت المرأة بأن الطفل ما هو إلا دُمية خزفية.

تعطي العائلة لتلك المرأة مجموعة من القواعد لتنفذها كاملة عند تعاملها مع الصبي ولكنها تتجاهلها.

تكتشف المرأة بأن الصبي الحقيقي تُوفي قبل 20 عامًا في عيد ميلاده، وأن روحه تسكن تلك الدمية.

تقوم الدُمية بالعديد من التصرفات الغريبة كالتحرك وحدها كما تقتل أحد الأشخاص فتعلم المرأة بذلك أن الدُمية حية وتتوالى الأحداث.

❁ ❁ ❁

# المهرج

ظهرت دُمية المهرج في الجزء الأول والثاني من فيلم "POLTERGEIST"

أُنتج الفيلم الأول في عام 1982، بينما كان إنتاج الجزء الثاني في عام 2015 .

أخرج الجزء الأول المخرج الأمريكي "وبي هوبر" بينما كان "جيل كنان" مخرج الجزء الثاني.

يحكي الفيلم قصة عائلة سكنت في أحد البيوت المسكونة بالأشباح وكانت تلك الأشباح تتصرف بطريقة مقبولة في البداية إلى أن أصبحت شريرة.

اختطفت الأشباح طفلة صغيرة وحاولت دُمية المهرج اختطاف أحد الأطفال خلال أحداث الجزء الأول من الفيلم.

في الجزء الثاني تنتقل إحدى العائلات إلى منزل جديد ويجد الابن علبة بها دُمية مهرج، ويلاحظ أنها تتحرك من تلقاء نفسها وتهاجمه فيما بعد.

تعلم العائلة فيما بعد أن المنزل بُني على مقبرة قديمة ليبحثون بعدها عن منزل جديد.

# دمية بن لادن

في ولاية كاليفورنيا الأمريكية عُرضت في مزاد علني لأول مرة دُمية تصور زعيم تنظيم القاعدة الراحل "أسامة بن لادن" في صورة مخيفة .

وكانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي أي إيه) صنعت عدة دمى من هذا النوع بغرض إخافة الأطفال من بن لادن.

وجاء إنتاج هذه الدُمى ضمن خطة وضعتها الوكالة وحملت الاسم الرمزي "عيون الشر" عام 2005، حين كان بن لادن على رأس قائمة المطلوبين لدى الولايات المتحدة.

وتحمل الدُمية ملامح أسامة بن لادن وردائه التقليدي، لكن الطلاء المستخدم صنع من مادة قابلة للذوبان بحيث يظهر فور ذوبان وجه بن لادن "مخلوق شيطاني" بعيون خضراء.

وعقب مقتل بن لادن على يد وحدة أمريكية خاصة عام 2011 في باكستان صارت بعض هذه الدُمى معروضة للبيع.

سعر الدُمية في المزاد يبدأ من 2500 دولار أميركي تقريبا.

❁ ❁ ❁

# صانعة الدمى

قامت سيدة بريطانية بممارسة هوايتها في تصميم دمى على شكل مصاصي دماء وأشكال مخيفة تشبه الرضع حديثي الولادة القريبة إلى الحقيقة حتى أصبح لديها عمل خاص وهو بيع الدُمى وبلغت عائداتها 73 ألف استرليني سنويًا.

وبدأت "بين شاينين" والتي تبلغ من العمر (36 سنة) بالمحاولة الأولى لها عندما كانت مدعوة إلى حفلة منذ ست سنوات حيث قامت بتحضير هدية خاصة لأحد الأصدقاء ومنذ ذلك الوقت ازدهرت أعمالها التجارية بشكل كبير، وأصبحت تنتج الكثير من الدُمى المخيفة خصوصًا في مناسبات أعياد الميلاد في حين وصل سعر الدُمية الواحدة إلى خمسة آلاف استرليني وفق ما ذكرت صحيفة "ميرور" البريطانية.

وأوضحت شاينين الأم لأربعة أطفال أنها تكسب ما يكفي لتدفع ثمن منزل جديد وسيارات دفع رباعي إضافة إلى إمكانية الحصول على

رحلات عائلية مشيرة إلى أنها قدمت حتى الآن ما يقارب 600 دمى إذ تأخذ كل دُمية حوالي 20 ساعة عمل.

وقالت أيضا: "أحصل على 73 ألف جنيه استرليني سنويًا من الدُمى التي أصممها، وأحب تمامًا ما أقوم به."

مضيفة: "دُمى مصاصي الدماء هي الأكثر مبيعًا في بلدي؛ لأنها تبدو كأنها طفل حقيقي"، موضحة أنها أنجزت عددًا كبيرًا من الدُمى الأطفال في وقت قصير جدًا خلال شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) حتى أصبحت تعمل بسهولة على خمس دمى في اليوم.

# دمية نيويورك

أثارت دُمية على شكل حيوان كانت تحملها امرأة في مترو أنفاق نيويورك الخوف والجدل بسبب ملامحها الغريبة التي بدت مخيفة لجمعها بين الخصائص البشرية والحيوانية.

وعقب نشر تغريدة على تويتر عن الدُمية وفقا لموقع "سلايت"، تناولت وسائل التواصل الاجتماعي الموضوع بالتعليق والتداول وأوضح عدد من المتابعين أن الدُمية التي أخذت شكل جرو كلب يطلق عليها اسم"WEREPUP"

علي خلاف المستذئب "WEREWOLF"

ويعتقد البعض أن تلك الدُمى تنبض بالحياة وأنها ليست مجرد موادًا صناعية، ولكن صانعة الدُمى التي اشتهرت بهذا الفن "آسيا أركسين" نفت أن تكون الدُمية التي ظهرت في المترو من ضمن دمى "WEREPUP"

لأنها لا تتطابق مع تفاصيل تلك الدُمى من حيث الشعر ووضع الأذنين وأشياء أخرى.

وأضافت أن هناك فنانين آخرين التقطوا فكرة الدُمى بعد سنوات من بدء العمل بها في عام 2010، وبعضهم أصدقاء لها ومنهم من ينسخ تصمياته أو يستخدم اسم الشركة، مؤكدة أن ما ظهر في صورة المترو مجرد دُمية عادية وليست من الدُمى الرسمية التي تصنعها.

❁ ❁ ❁

# كاترين ريدك

عاشقة الدُمى المسكونة بالأرواح

تحولت إحدى البريطانيات من امرأة عادية إلى مدمنة ومهووسة بجمع الدُمى المسكونة بالأرواح رغم إنجابها طفلين وهما "كريستوفر 8 سنوات" و "كارل 7 سنوات"، وتؤكد "كاترين ريدك" أنها لا تستطيع أن تترك هذه الدُمى ترحل من بيتها.

وتعتقد الأم التي تبلغ من العمر 33 عامًا أن جميع ما تملكه من دمى فهي مسكونة بأرواح متوفاة من بينها رضيع تُوفي بالمهد وامرأة توفيت في حادث تحطم طائرة. وتعلن كاترين التي تنفق آلاف الجنيهات على الدُمى المسكونة بالأرواح أنها تحتاج إلى جليسة أطفال تساعدها في رعاية هذه الدُمى خصوصًا بعد أن أشعلت إحداها النار في منزلها!

وكما يبدو فإن كاترين المهووسة بهذا الاهتمام الغريب والتي تعمل بدوام كامل جعلت من والدتها جليسة أطفال تعتني بدُماها خلال غيابها وتقول إنها الآن تحتاج لجليسة وإلا سوف تتسبب هذه الدُمى

بأذى لا يُوصف إذا ما تُركت وحدها في المنزل وذلك بعد أن أخذت إحداهن بتشغيل وإطفاء التلفزيون ووصل الحال إلى إشعال نار بسيطة في المنزل .

وتقضي كاترين لياليها بالدردشة مع الأرواح التي تسكن دُماها وتتعرف على قصص وفاتهن.

وتقول كاترين عن اهتمامها الغريب جدًا: أصبحت مهتمة بعالم الأرواح في 2008، حينما كنت أعيش في استونيا لأنني شعرت بوجود الروح وبدأت البحث بالأرواح وعلى الخصوص"الدُمى المسكونة بالأرواح" وبدأ اهتمام كاترين عندما اكتشفت من خلال محلات تجارية ومنتديات على الإنترنت أن هناك دُمى تمتلك قوى روحية.

## *متجر لبيع هذه الدمى:

وتوضح كاترين: لا يمكن امتلاك الدُمى المسكونة هكذا لأن الدُمية هي موطن لروح ويمكن إلحاق الروح بالدمية وبعد ذلك تترك أحيانًا.

ويمكن شراء دُمية وتجلب بالبريد وتأتي الروح معها وهناك متجر في المملكة المتحدة يبيع الدُمى والناس تتحدث حول هذا الموضوع بمنتديات الإنترنت.

وحصلت كاترين على دميتها الأولى "مايستكل" من أمريكا مقابل 10 جنيهات في أغسطس 2010 وعندما وصلت إليها الدُمية أدركت كاترين على الفور أنها ليست دُمية بل إنها شخص.

وفي تلك الليلة وضعتها قرب التلفزيون وقالت لها "إذا أنت سعيدة أطفئيه، وإذا لم تكوني سعيدة فاتركيه" وكانت الاستجابة مرعبة حيث بدأ التلفزيون ينطفئ ويشتغل والأضواء تومض وهكذا عرفت أن الدُمية "مايستكل" تتحدث من خلال الكهرباء. وأخبرتها بأنها سعيدة وتبنتها.

وفي وقت لاحق من الأسبوع حاولت التحدث مع الدُمية مرة أخرى والتي أخبرتها بنفس العملية من خلال التلفزيون، أنها تُوفيت وعمرها 103 أعوام وإنها حكيمة جدًا

## سعيدة بشراء الدمى المسكونة * :

بعد أن اكتشفت كاترين القدرة التي تمتلكها "مايستكل" وجدت أنها تريد المزيد من الدُمى حيث اشترت حتى الآن 12 دُمية وتقول: "تعتمد تكلفة الدُمية على الجودة والتاريخ ولا يمكن تقدير سعرها لأنها أكثر من دُمية، إنها مرتبطة بعالم آخر وأشعر بالسعادة للذهاب وشراء الدُمى كما لو أنني أصلح ملابسي بدلًا من شراء جديدة". وتستخدم كاترين معدات متخصصة للدردشة مع دُماها بما في ذلك مسجلات الصوت.

وتقول أيضًا: حاولت أيضًا سماع الأصوات باستخدام هاتفي المحمول فأجعله على وضع التسجيل عندما تكون الدُمى في الغرفة وبعد ذلك أستمع إلى ما يجري من البداية ومن الممكن سماعهم يثرثرون!

إنهم يبدون مثل البشر، حيث يتحدثون معا وذات مرة سمعت صوت جرس الباب ولم يكن ذلك الذي نستخدمه.

وتعتقد كاترين أن كل دُمية هي شخص مختلف عن الآخر وربما هي شخص غادر الحياة وتستخدم الاسم الذي كان لديها في الحياة وتقول:

كانت الدُمية الثانية "مايكل" التي اشترتها في يونيو 2011، طفل مات في المهد في الثمانينيات، ومنذ ذلك سكن جسد الدُمية التي اشتريتها وأصبحت تحت رعايتي الآن.

## *أبناؤها لا يخافون الأرواح:

تحصل كاترين على دُماها من عدد من الأماكن المختلفة ومن جامعي الدُمى الذين لديهم مواقع مخصصة على الإنترنت.

ويشتري هؤلاء البائعون الدُمى من ناس لا يعرفون أنها مسكونة بالأرواح وليس هناك من هو شغوف بجمعها كما هو الحال مع كاترين التي تقول: عادة لا يخاف أبنائي كم الدُمى، بل يحبونها ويقرأون لها قصصًا لكنهم يخافون قليلًا من أحدث دُمية "أجاثا" لأن جسدها لين ورأسها ثقيل وبعض الأقارب لا يحبونها.

وكان شراء الدُمية مايكل هو الذي أظهر لكاترين أن الدُمى يمكن أن "تسيئ التصرف" لأن مايكل نشط جدًا ويهز رأسه.

وحتى والدة كاترين لاحظت هذا أيضًا بما فيه تغييرات التعابير بالوجه، وتقول كاترين: عندما يراني مايكل ألعب مع أطفالي غالبًا ما أشعر به يصرخ ويقول "ماما، العبي معي" ولكن ماذا تتوقعون؟

## إنه مجرد طفل!

وذات يوم كنت أشاهد التلفزيون وخلال تقليبي القنوات شاهدت رسومًا متحركة وتركتها لكنه تلاعب بالقنوات ليبقيها وهنا أدركت أن مايكل ليس سوى طفل ويريد مشاهدتها وأعتقد أنه استخدم طاقته للقيام بذلك.

## دمى وارواح * :

ليست فقط مايكل الذي يمارس مثل هذه الألعاب وتضيف كاترين: جاءت الدُمية "اشلي" بعد مايكل، وذات ليلة كشف لي من خلال استخدام البندول أنه توفي قبل أكثر من ثلاثة عقود في حادث سيارة وأنه

يخفي بانتظام مفاتيح سيارتي بسبب ذلك الحادث الذي توفيت أمه فيه أيضًا!

والآن لا يريدني أن أخرج بسيارتي ومجرد أن أصرخ "اشلي، اشلي" تعود المفاتيح.

تضيف كاترين: إيزابيل فتاة شابة توفيت بمرض السرطان، وكانت صلعاء نتيجة العلاج والمؤثر أن شعر الدُمية ناعم أيضًا.

وبعد ذلك اشتريت "يوليا" 33 عامًا التي توفيت بحادث تحطم طائرة ومن ثم حصلت على"الطفل الأزرق" في خريف عام 2011، وتعود هذه الدُمية لطفل تُوفي عندما كان عمره عشرة أشهر وقد تسللت روحه إلى أسرة أبنائي حيث يشعرون بأن أغطيتهم تتحرك ونحن نعلم من يقوم بذلك ولسنا خائفين.

-وكانت دُماها الأربع التالية هن: "هيذر وغريتشن"، وكلاهما بعمر سبع سنوات وكذلك "إيريس وبيرل"، اللذان لقيا حتفهما وهما في العشرينيات.

وتقول كاترين أيضا: أعلم أن بيرل من حولنا وتشتم رائحة الخبز ويحبون تبادل الحديث مع بعضهن البعض ولست متأكدة عما يتحدثون عنه ومثل معظم النساء الشابات لا يردن إخبار أمهاتهن الكبيرات في السن عما يفعلوه أو يدور بينهم.

## تعشق دماها بجنون * :

في مايو من العام الماضي استلمت كاترين دُميتين وهما "ترينا" التي لقيت حتفها وهي في الثلاثينيات و"أجاثا" التي تحمل ثلاث أرواح.

ولكن وجود هذه الدُمى لم يكن دائمًا عملية سلسة وتعترف كاترين وتقول: كان هناك حريق صغير في شقتي قبل بضعة أسابيع وأنا أعلم أنها من فعل الأرواح فهم لديهم الكثير من الطاقة ولكني لن أكون دونهم مهما حدث.

والملفت أن كاترين لا ترغب في ترك الدُمى وحدها حيث إن أمها تعمل كجليسة لهما في حالة ذهابها أو غيابها عن المنزل لفترة قد تطول.

وتقول كاترين: "أمي ترفض الذهاب إلى غرفتي حيث أحتفظ بمعظم الدُمى وتقول إنه أمر مخيف جدًا وتخاف من الأرواح ولكني لا أستطع ترك الدُمى وحدها. لقد كان لدي بعض الأصدقاء الذين لا يهتمون بالدُمى لكنهم لا يظنون أنها مسكونة، ويعتقد الناس أنني مجنونة ولكني سمعت الدُمى تتكلم لقد تبنيتهم كما لو أني كنت طفلة ولن أسمح لهذه الدُمى بالرحيل مهما قيل عني ومهما كلفني الأمر."

# الدمية التى اثارت الرعب فى استراليا

ماذا إذا عثرت في أحد الأيام على دُمية مسكونة تحت منزلك القديم المهجور؟ ربما يكون السؤال خياليًا ولكنك عندما تجيب قد تنفجر من الضحك وتقول هذا لا يمكن أن يحدث في الواقع إلا في الروايات أو أفلام الرعب التي تشاهدها كفيلم الدُمية "تشاكي" مثلًا وهناك من سيقول ربما ستنقلب حياتي رأسًا على عقب.

ولكن هناك حدثًا آخر بطله مواطن أسترالي يُدعى "كريس والتون" الذي يقيم في مدينة "ووروى" الأسترالية وقد أفادت صحيفة (ووريك ديلي نيوز) الأسترالية أن "والتون" عثر على دُمية مرعبة يمتد عمرها إلى أكثر من 200 عام واكتسبت تلك الدُمية شهرتها بسبب تكرار الحوادث المرعبة في كل مكان تذهب إليه.

يقول "والتون" إن الدُمية تتحرك وتمشي أثناء الليل وتقوم بفعل أشياء غريبة كما تقوم بتحريك الأشياء وتظهر ردود فعل بشرية إذا قام أحد بلمسها!

بينما تشير صحيفة "الديلى ميرور البريطانية" إلى أن السحرة والمتخصصين في عالم الأرواح قالوا إن صناعة الدُمية تعود إلى حادثة غرق طفل كما ذكر موقع "PARANORMAL GUIDE"

وقال إن هذه الدُمية لها قدرة على التجسد في أشكال مختلفة وتسبب النوبات الهيستيرية والعصبية الحادة لكل من ينظر إليها وبالأخص النساء!

كما أن الكلاب تنبح فزعا منها عند رؤيتها .

يضيف الموقع أيضا ويقول إن عثور "والتون" على الدُمية كان في سبعينيات القرن الماضي عندما كان في العشرينيات من عمره وعاد إلى مدينة "واجا واجا" مسقط رأسه لحضور جنازة وعادت به ذكريات الطفولة المخيفة إلى ذلك المنزل المهجور والشارع المسكون الذي كان يقطن فيه .

ولكنه في أحد الأيام قرر مواجهة مخاوفه وإنهاء كوابيسه والذهاب إلى المنزل المهجور في منتصف الليل ليجد القبو مفتوحًا ويعثر على تلك

الدُمية المهملة والتي كانت لامرأة مسنة ذات منظر مخيف تنظر بعينيها إليه ولكنه لم يستطع مقاومة فكرة تأكل رأسه وهي أن يأخذها معه.

ثم حاول التخلص منها مرة أخرى بدفنها تحت المنزل ولكنه لم يستطع فعل ذلك وقرر بيعها ولكنه استردها مرة أخرى من الشخص الذي باعها إليه وكان هناك لعنة تربطه بها، وفي النهاية قام "والتون" بعرضها على المتاحف لعرضها للزائرين ولم يستطع العثور على معلومات كافية عنها سوى إن عمرها أكثر من 200 عام وتبين بعد فحصها أن شعرها لإنسان حقيقي وتكوين رأسها مشابه للمخ البشرى وهو ما يعد من أكثر الأمور غرابة.

وفى محاولة للكشف والبحث عن تاريخ هذه الدُمية زعم المتخصصون في الخوارق وعلماء الأرواح أن من صنعها رجل متخصص في صناعة الدُمى والعرائس الماريونت بملامح مشابهة لابنه الذي غرق في السادسة من عمره، فعلماء الأرواح يعتقدون أن الدُمى لديها قدرة على إيواء وضمان ووجود النفس البشرية في العالم المادي بعد الموت.

# قصة الدمية المسكونة

كالعادة تُعتبر الأشياء المسكونة أكثر إثارة للرعب من مجرد الشعور بوجود كيان ما معك بالمكان، فإذا كنت تجلس في غرفة مظلمة ولا يوجد معك أحدهم ثم شعرت بأن هناك من يضع يده على كتفيك، فقد تنطلق صرخاتك بشكل مدوٍ كما لم تصرخ من قبل، ولكن ماذا إن كنت تجلس وحدك وتشاهد التلفاز ثم تجد دميتك آتية إليك سيرًا على الأقدام من غرفة نومك لتشاركك المشاهدة!

بالتأكيد قد تدخل في حالة إغماءة أبدية .

بدأت أحداث اللعنة عندما انتقل زوجان حديثي العهد للعيش في منزل صغير بسنغافورة وقد اتفقا على الانتقال إليه مع حمل الزوجة وانتظارهما لطفلهما القادم، كانت المنطقة التي انتقلا إليها يسكن بها أسر صغيرة منها أسرة "جون" جارهما وهو أب لشاب وفتاة مراهقة، وكانوا كثيري الشجار وترتفع أصواتهم ليلًا ونهارًا نظرًا لانفصام ابنتهما عن الأسرة وهوسها بجماعات عبدة الشيطان وغيرها.

كان الزوج قد اعتاد على جلب الدُمى التي تعشقها زوجته دائمًا، فقد كانت حاملًا بطفلة وترغب في أن تأتيها بكل الدُمى المتاحة بالعالم من أجلها، وكانت الزوجة تحتفظ بالدُمى في الغرفة المخصصة للصغيرة بغرفتها المجاورة لهما، وفي إحدى الليالي سمع الزوجان شجار العائلة المجاورة لهما وارتفعت الأصوات عالية بشدة، فانتفض الزوج وخرج في محاولة منه لإيقاف الشجار الذي يحدث ولكنه ما إن دخل منزل جاره حتى شاهد الابن يرفع سكينًا لقتل أباه وسط صرخات الأم العالية .

وأثناء محاولته لفض هذا النزاع ذهبت الابنة لشقة الزوجين وبدأت في مطاردة الزوجة وكادت أن تتسبب في سقوط الجنين، لولا أن عاد الزوج لمهاتفة رجال الشرطة بعد أن أُصيب الأب بجروح عميقة جراء اختراق السكين لجسده .

وفي تلك اللحظة استطاع أن يمسك بالفتاة المراهقة ويُلقي بها بعيدًا لتصطدم رأسها بالمكتبة التي تراصت فوقها الدُمى ويخترقها المقبض فتنتفض الفتاة أثناء خروج روحها، وهنا تسقط إحدى الدُمى على صدرها، وتسيل دماء الفتاة فوقها لتخترقها، ومن هنا تبدأ لعنة الدمية.

## احداث مريبة* :

اطمأن الزوجان على صحة الجنين والأم وصارت الحياة بشكل جيد لعدة أيام، قبل أن تبدأ الأم في مواجهة كوارث متلاحقة، فعقب خروج الزوج يوميًا للعمل، بدأت الأشياء داخل المنزل في الإصابة بالجنون، ماكينة الخياطة تعمل من تلقاء نفسها، والتلفاز يعمل وحده وتتبدل قنواته، وصار الأمر مخيفًا حقًا عندما اشتعل الموقد بشكلٍ مفاجئ أثناء نوم الزوجة مع تحرك الدُمية المرعب داخل صالة المنزل .

مما أفزعها وظلت تصرخ وكان ذلك عند عودة الزوج من عمله، فشاهد الدُمية وهي تجر زوجته نحو الموقد لتلقي بها داخله، فأسرع وخلص الزوجة منها فارتمت الدُمية أرضًا وانطفأ الموقد وحضر رجال المطافئ حيث أبلغهم الجيران بتصاعد الأدخنة من المنزل المجاور.

بالتواصل مع الوسطاء الروحانيين، ورؤيتهم لتلك الدُمية الصغيرة رثة الثياب ومرعبة التقاسيم، أكدوا جميعًا بأن تلك الدُمية ليست طبيعية أبدًا وأن الأرواح تسكنها، فما أن ترفع تلك العصابة عن عينيها حتى تجدها تلاحقك أينما ذهبت، حتى داخل منزلك

ولقد أثارت تلك الدُمية الرعب الشديد في سنغافورة لفترة طويلة ونشرت عنها الصحف العديد من الروايات من شهود عيان لها، قالوا إن الدُمية قد وُجدت إلى جوار شجرة وهي معصوبة العينين ومكتوب على العصبة (بسم الله)، وبجوارها ورقة مكتوبة بخط اليد، أنك إذا نزعت العصبة عن عينيها سوف تلاحقك في كل مكان .

وقيل أن تلك الدُمية مسكونة بالعديد من الأرواح، وقد أقسم مالكوها بأنها تتحرك بمفردها ويمكنك أن تجدها تتجول داخل منزلك وكأنها ضيفًا به، وأن السبيل الوحيد للتخلص منها هو تعصيب عينيها وإغماضهما إلى الأبد، وقد اختفت تلك الدُمية فجأة ولا يعرف أحد ماذا حل بها وأين ذهبت.

والسبيل الوحيد لتجنب أذي ولعنة هذه الدُمية هو عدم نزع العصابة من على عينيها حتى لا تتبعك.

لأنها إذا أتبعتك لن تتركك ووقتها لن تستطع الفرار منها وحتما ولابد ستصيبك اللعنة.

❁ ❁ ❁

# جزيرة الدمى

المكسيك

هناك الكثير من الجزر العجيبة والغامضة والمخيفة حول العالم بعضها حقيقي والبعض الآخر من وحي الخيال.

هناك مثلا جزر آكلي لحوم البشر وقاطعي الرؤوس البشرية في المحيط الهادي، وهناك جزر الفصح حيث تصطف الأصنام العملاقة وهي تنظر إلى السماء بلا كلل كأنها تنتظر عودة أحدهم.

وهناك جزيرة الجماجم الأسطورية حيث يتصارع الغوريلا العملاق كنغ كونغ مع الديناصورات المفترسة من أجل عيون حبيبته البشرية الشقراء، ولا ننس أيضا جزيرة الكنز حيث يحاول القرصان المرح "جاك سبارو" الفرار من قبضة زملائه القراصنة الأشباح.

هناك الكثير من الجزر الغامضة التي يحتمل أن تكونوا قد سمعتم أو قرأتم عنها، أو ربما شاهدتموها على شاشات التلفاز والسينما لكني أكاد

أجزم بأن العديد منكم لم يسمع عن جزيرة الدُمى من قبل، حيث للأشجار عيون، وللأغصان آذان، وللجذوع أفواه!

في المكسيك إلى الجنوب من العاصمة مكسيكو سيتي، تنتشر مجموعة من البحيرات التي لعبت دورًا حيويًا وكبيرًا عبر التاريخ في نشأة بعض أعظم الحضارات التي قامت على أرض وادي المكسيك كحضارة التولتيك والأزتيك.

إحدى هذه البحيرات تُدعى (سوتيميلكو) وتمتاز بعذوبة مياهها وبمئات الجزر الصناعية الصغيرة التي تغطي صفحتها.

ففي العهود القديمة قبل وصول الغزاة الأسبان بزمن طويل، اخترع مزارعو الأزتيك طريقة جديدة لتنمية المحاصيل فكانوا يصنعون طوفًا كبيرًا يملأونه بالتراب ثم يسحبونه إلى مياه البحيرة الضحلة ويثبتونه بجذوع الأشجار .

وكانوا يستخدمون هذه الأطواف للزراعة حتى يبلى قاعها فتغرق في مياه البحيرة من تلقاء نفسها فيصنعون طوفًا آخر مكانها، وبمرور الزمن وبتكدس هذه الأطواف بعضها فوق البعض الآخر، ظهرت

مئات الجزر الصناعية في البحيرة وتشكلت بينها آلاف الأنهر والقنوات الضيقة والمتقاطعة التي حولت الجزيرة إلى ما يشبه مدينة البندقية الإيطالية.

ولقرون طويلة اعتبرت تلك الجزر العائمة بمثابة سلة غذاء إمبراطورية الأزتيك العظيمة، لكنها فقدت أهميتها وطوى الإهمال والنسيان العديد منها مع وصول المستعمرين الأسبان الذين جلبوا معهم أساليب زراعية مختلفة عن تلك التي عرفها الأزتيك.

وهكذا تحولت تلك الجزر بالتدريج إلى أماكن للسكن وللسياحة والترفيه، فبنيت فوقها المنازل وملاعب الكرة ومدن الألعاب والملاهي والقليل منها فقط هي التي احتفظت بطابعها الزراعي.

قبل عقد من الزمان شرعت الحكومة المكسيكية بحملة كبيرة للقضاء على نبات زنبق الماء الذي أصبح وجوده يشكل عائقًا كبيرًا للملاحة في أنهار وقنوات البحيرة وخلال تلك الحملة اكتشف العمال الحكوميون عن طريق الصدفة جزيرة صغيرة معزولة وسط البحيرة، وقد أثارت هذه الجزيرة رعبًا لا يُوصف في نفوسهم بسبب المنظر الرهيب لمئات

الدُمى والعرائس المصلوبة على جذوع وأغصان الأشجار التي تغطي أرض تلك الجزيرة الرهيبة.

كان المنظر مروعًا، منظر قد لا يتخيل المرء رؤيته إلا في الكوابيس وأفلام الرعب السينمائية وخلال أسابيع قليلة انتشرت أخبار تلك الجزيرة في عموم المكسيك فتسابق الصحفيون ومراسلو الصحافة والتلفزيون للوصول إليها وفي ظل هذا الهوس راح الجميع يسأل بفضول عن القصة التي تقف وراء دُمى الجزيرة، وبسؤال السكان والمزارعين المجاورين للجزيرة بدأت تتكشف رويدا رويدا وقائع قصة لا تصدق.

في عشرينيات القرن الماضي تحديدًا في صباح يوم ربيعي مشمس وجميل، كان هناك زورق صغير ينساب بهدوء على صفحة المياه الراكدة بالقرب من ضفاف جزيرة الدُمى، كان الزورق يحمل عائلة صغيرة رجل وزوجته مع ابنتهم الصغيرة، كانوا في نزهة وقد بدت السعادة على وجوههم خصوصا البنت الصغيرة التي كانت ترتدي ثوبًا أبيض جميلًا مزينًا بشرائط مزركشة طويلة وكانت تجلس بهدوء بالقرب من مؤخرة

الزورق وهي تلعب وتضحك مع دُميتها الشقراء الجميلة التي كان والدها قد أهداها لها في عيد ميلادها الأخير.

وفيما كان والدا الفتاة مشغولين بالحديث والتمتع بالمناظر الطبيعية الجميلة والخلابة المنتشرة على طول القناة كانت ابنتهما قد تركت دُميتها جانبا وانحنت فوق طرف القارب في محاولة منها للإمساك بزنبقة جميلة كانت تطفو فوق سطح الماء، وفجأة اختل توازن البنت فسقطت في المياه ولم يشعر والداها بسقوطها إلا بعد أن سمعا صوت ارتطام جسدها بالماء، فقفز والدها سريعا إلى المياه في محاولة لإنقاذها فيما راحت الأم تصرخ .

غاص الأب في المياه مرارًا وتكرارًا حتى تقطعت أنفاسه وكاد هو نفسه أن يغرق لكن من دون جدوى.

كانت الفتاة قد اختفت تماما ولم يعثرا لها على أثر حتى الغواصون المحترفون لم يستطيعوا العثور على جثة الفتاة واختفت إلى الأبد تاركة خلفها دُميتها الجميلة ووالدين مكلومي الفؤاد.

ومنذ ذلك الحين شاعت أسطورة مخيفة بين السكان المحليين عن فتاة صغيرة تتجول ليلًا بين الجزر بحثًا عن دُميتها الجميلة التي تركتها في الزورق مع والديها

لعقود طويلة لم يكن في الجزيرة سوى كوخ واحد ولم يسكن فيه سوى رجل واحد يُدعى "جوليان سانتانا باريرا" وقد عرفه الناس في المنطقة باسم "دون جوليان" وكان غريب الأطوار، لديه زوجة وأطفال في المدينة لكنه هجرهم منذ زمن بعيد وجاء ليعيش وحيدا في هذه الجزيرة المنعزلة، وقد قيل الكثير حول سبب بقاء دون جوليان وحيدا في الجزيرة .

يقال إن القصة كلها بدأت قبل أكثر من نصف قرن، تحديدا في عام 1950، حينها كان دون جوليان شابًا أنيقًا لديه عائلة ووظيفة محترمة في المدينة وكان يزور الجزيرة من حين لآخر لصلة قرابة تجمعه بأصحابها الأصليين.

وفي أحد الأيام بينما كان واقفًا لوحده على ضفاف الجزيرة يتأمل المياه تمامًا في البقعة التي غرقت فيها الفتاة قبل سنين طويلة، تعلقت عيناه فجأة بطيف باهت لفتاة صغيرة يتهادى جسدها بهدوء تحت الماء.

كان ثوبها الأبيض ذا الشرائط المزركشة الطويلة يتموج بوضوح تحت الماء لكنها لم تكن تطفو، بدت وكأنها عالقة بشيء ما يمسك بجسدها ويبقيه تحت سطح الماء، ظن جوليان لوهلة بأن الفتاة ميتة لكنه بدل رأيه حين اقترب وجه الفتاة من السطح إلى درجة كافية لرؤية ملامحها، فقد بدت كأنها حية كانت عيناها مفتوحتين على وسعهما وكانت تنظر إليه بغرابة شديدة فقفز في الماء على الفور ظنا بأنها ما زالت على قيد الحياة محاولا إنقاذها.

لكن ما سحبه من تحت الماء بعد جهد جهيد لم يكن سوى دُمية أطفال!

عروس جميلة ذات عيون زرقاء وشعر أشقر طويل.

كاد جوليان أن يفقد صوابه، كان متأكدًا بأنه شاهد فتاة حقيقية من لحم ودم تعوم بالقرب من سطح الماء لكن يداه لم تقع سوى على دُمية من المطاط!

وقد زادت حيرته بعدما أخبره أحد المزارعين لاحقًا بقصة الفتاة التي غرقت في تلك البقعة في عشرينيات القرن المنصرم والتي لم يعثروا على جسدها أبدا فأيقن وقتها بأن ما رآه في الماء لم يكن سوى شبح تلك الفتاة الغارقة وبأن الدُمية هي علامة ودليل على صدق ما رآه.

عاد جوليان إلى منزله في المدينة في مساء ذلك اليوم لكنه لم يكن نفس ذلك الشخص الذي غادره صباحًا، لم يعد يضحك ويلعب مع أطفاله كما كان يفعل سابقًا، أصبح واجمًا وقليل الكلام، أخذت صورة الفتاة الغريقة تقض مضجعه، كلما أغمض جفنه طالعته عيونها وهي تحدق إليه من تحت سطح الماء كأنها تحدثه وتصرخ فيه متوسلة بأن يعود إلى الجزيرة.

وفي صباح أحد الأيام غادر جوليان منزله في المدينة ولم يعد إليه مرة ثانية، ترك كل شيء خلفه عائلته ووظيفته وذهب ليعيش وحيدًا في تلك الجزيرة الموحشة.

في كل يوم كان يلتقط دُمية جديدة في نفس تلك البقعة التي شاهد فيها جثة الفتاة الغارقة، كان يأخذ الدُمى ليعلقها على أغصان وجذوع الأشجار وبلغ هوسه بالدمى حدا جعله يذهب إلى المدينة يوميا ليبحث في سلال القمامة والنفايات عن بقايا الدُمى القديمة، وأحيانا كان يقايض بعض الثمار والخضروات التي يزرعها في جزيرته ويبدلها بالدُمى القديمة.

ولم يكن يهتم كثيرًا لحال الدُمى التي يحصل عليها، كان يأخذها حتى لو كانت مقطعة الأوصال وممزقة حتى لو كانت عبارة عن رأس أو يد أو بطن فقط كان يأخذها معه ليزين بها أشجار جزيرته العجيبة.

وبمرور الأيام والسنين تحولت الجزيرة إلى معرض كبير للدُمى ففي كل ركن من أركانها وعلى كل شجرة كانت هناك دمى وعرائس تحدق بالغادين والرائحين من ركاب الزوارق المارة بالقنوات والأنهر المحيطة

بالجزيرة، كانت تحدق كأنها تبحث وتفتش في الوجوه لعلها تعثر على أصحابها على أولئك الأطفال الصغار الذين كانوا يدللونها في يوم من الأيام.

وفي عام 2001 تم العثور على جثة دون جوليان طافية على سطح الماء في نفس البقعة التي شاهد فيها طيف الفتاة الغارقة قبل نصف قرن من الزمان .

لا أحد يعلم على وجه الدقة كيف ولماذا مات دون جوليان لكنه رحل تاركا وراءه واحدة من أغرب الجزر في العالم وأكثرها كآبة.

بعض المزارعين والسكان القريبين من جزيرة دون جوليان راحوا ينشرون قصصًا غريبة عن دُمى الجزيرة حيث قالوا إنها تحدق بهم بغرابة أثناء مرورهم بالزوارق بمحاذاة الجزيرة وأقسم بعضهم على أن الدُمى كانت تتهامس فيما بينها وأن البعض منها كانت تناديهم وتدعوهم للقدوم إلى الجزيرة.

❁ ❁ ❁

# دمية كوزكو

في واقعة غريبة من نوعها تسببت دُمية في إثارة موجة من الرعب بعد انتشار مقطع فيديو لها على الإنترنت تم تصويره في مدينة "كوزكو" التي تقع جنوب شرق "بيرو" وظهرت فيه وهي تتحدث وتتحرك بالرغم من إزالة بطارياتها.

ودفع ذلك الأمر البعض للاعتقاد بأن الدُمية مسكونة بروح شريرة على غرار ما يحدث في أفلام الرعب بحسب ما جاء في تقارير إخبارية.

والجدير بالذكر أن الفيديو الخاص بهذه الواقعة حقق أكثر من 61 ألف مشاهدة على موقع يوتيوب خلال وقت قصير، ذلك بالإضافة إلى عشرات الآلاف من المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وخلال الفيديو ظهرت الدُمية وهي تحرك رأسها وتصدر أصواتًا حيث كانت تردد عبارات وتقول "سوف أجلب لك السعادة" و"أين أنا؟" وعند قيام إحدى المارة بتفقدها تبين أنه لا توجد بها بطاريات وهو ما أثار ذعر المارة الذين تجمعوا لمشاهدتها في أحد شوارع المدينة.

❁ ❁ ❁

# الدمية باربي المسكونة

في الآونة الخيرة انتشر مقطع فيديو لفتاة صغيرة تلعب بدُميتي باربي داخل غرفتها، بدأت الفتاة بتمثيل حوار بين الدميتين قبل أن تسمع صوتًا ذكوريًا يناديها فاعتقدت أنه والدها قبل أن تنظر وتدقق النظر على دميتيها، فاستدارت نحو الدُمية التي تمسكها بيدها اليسري لتجد الدُمية هي الأخرى قد أدارات رأسها ونظرت إليها لتواجهها ناظرة إليها بشكل مرعب ومخيف، لم تتحمل الفتاة الصغيرة الموقف فألقت بالدمية بعيدًا عنها وعادت هي إلى الخلف قفزا وهي تصرخ.

❁ ❁ ❁

# استيقاظ الدمية

هرم الأكواب هو نشاط جديد ونوع جديد من الرياضة يمارسه العديد من الأشخاص مؤخرا، كانت هناك فتاة في الخامسة عشر من عمرها تقريبا وأثناء قيام والدها بتصوير مقطع فيديو لابنته وهي تقوم بترتيب الأكواب ووضعهم فوق بعض وتكوين شكلي هرمي من خلالهم، ظهرت من خلف الفتاة الدُمية الصغيرة التي كانت نائمة على ظهرها فوق التلفاز وهي تستيقظ وتقف على قدميها وكأنها تحاول رؤية العرض بشكل أفضل حيث كانت تنظر على الفتاة وهي تقوم بجمع الأكواب ووضعه فوق بعض، لم ينتبه والدها ولا حتى هي بما حدث إلا أثناء مشاهدتهم لمقطع الفيديو بعدها، وتم نشر هذا المقطع عبر الإنترنت في عام 2011.

❁ ❁ ❁

# الدمية التى تمشى

في العام الماضي قامت سيدة برفع مقطع فيديو على موقع الفيسبوك تُظهر فيه امتلاكها دُمية تستطيع المشي ومشاركتها الطريق فور إمساك يدها، قام البعض بتفسير الأمر على أنه مجرد خدعة وأن هذه الدُمية بها محرك صغير يحرك قدميها ولكن سرعان ما قضت السيدة على هذا الاعتقاد وأثبتت عدم صحته بعد أن استقبلت عددًا من الأشخاص الأغراب والذين حاولوا إمساك يد الدُمية وحاولوا جعلها تتحرك بعد السيدة لكنهم لم ينجحوا في ذلك، فالدمية تثبتت في مكانها ولم تتحرك معهم بالرغم من أنها كانت تتحرك قبلها بثوانٍ عندما أمسكت السيدة بيدها!

مع الجدير بالذكر أنه تم فحص الدُمية للتأكد ما إذا كان بداخلها محرك أو هناك شيء خفي بداخلها لا يعلمه سوى السيدة لتقوم بمفردها بتحريك الدُمية دون غيرها لكنه لم يتم الوصول إلى أي شيء من هذا وكان هذا صادمًا للجميع.

❁ ❁ ❁

# شبح الدمية

نُشر مقطع فيديو على الإنترنت وأظهر المقطع الفزع والهلع الذي أصاب فتاة صغيرة عندما رأت الأوراق تتطاير من على المكتب الذي كانت تذاكر عليه، حينها تركت الفتاة مكانها وذهبت ثم عادت لتجد الأشباح تعبث بجميع الأشياء على المكتب.

وفي المشهد الذي جسده الفيديو تتطاير الأوراق أثناء جلوس الطفلة وهو ما يسبب لها الفزع فتخرج مسرعة، فجأة الأشياء التي كانت أمام الفتاة لم تعد موجودة إضافة إلى أن الشبح قد سحب الأريكة التي كانت تتكئ عليها الفتاة مما أصابها بالرعب والفزع وفقًا لـ "الديلي ميل."

وفي مقطع آخر ظهرت الفتاة وهي تلعب مع دميتها بينما الدُمية الأخرى تنظر إليها وتتمايل وتحرك رأسها من تلقاء نفسها، الفتاة تنظر إلى الدُمية وتشعر بتغير حركتها وأنها تميل قليلًا، ثم تعود الدُمية إلى وضعها الطبيعي.

❁ ❁ ❁

## الآن..

وبعد أن تعرفتم على أكثر الدُمى التي أثارت جدلًا كبيرًا، وأرعبت العالم أجمع، جاء الوقت لكي أعرفكم بنفسي..

أنا الدب الجالس على المنضدة..

أنا الدُمية الجالسة فوق رأس السرير..

أنا بطوط المحبوس وسط ملابسك وأغراضك..

أنا العروسة التي تنام بجانبك وفي أحضانك وتُقبليها دومًا وباستمرار وتحكين لها ما لا تستطيعين حكيه للأقارب والأصدقاء، أنا تلك التي تبكين في حضنها وقت حزنك وتقبليها وترقصين معها وقت فرحك..

أنا التي تضعونها بمكان ما وتجدونها في مكان آخر دون أن تلاحظوا لأنكم كنتم تجهلون الحقيقة .

والآن وبعد أن علمتم كل شيء فأنا أحذركم..

لا تنظروا إلى في الليل، أنصحكم بعدم الاستيقاظ في أوقات متأخرة من الليل حتى لا ترون ما لا يسركم أبدًا، وما قد يتسبب في موتكم أو على الأقل إصابتكم بالفزع ومن بعدها اللعنة التي سوف تلاحقكم مدى حياتكم وتحولها إلى جحيم.

"لا تفكروا مجرد تفكير في التخلص مني لأنكم لن تستطيعوا فعل ذلك وقبل أن تنتهوا من اتخاذ القرار سأتخذ أنا قراري وستبدأ اللعبة، لعبة الموت...".

# الفهرس


تشاكي "CHUCKY" ..... 9

أنابيل "ANNABEL" ..... 18

الدمية الطباخة ..... 23

ماندي ..... 25

دمية الشرقية ..... 27

جولييت ..... 31

الدمية أوكيكو ..... 32

الدمية فودو ..... 34

الدمية بوبا ..... 35

دمية الوجوه المتعددة ..... 36

دمية ليتا الغجرية ..... 37

دمية أديسون ..... 38

الدمية شمشون ..... 40

مستشفى الدُمى في سيدني ..... 41

دمية عائلة كاميرون ..... 45

دمية كلارك ..... 47

الدمية التي تشيخ ..... 50

الدمية الراقصة ..... 51

الدمية الخشبية ..... 52

دمية التكلم البطني ..... 53

براهمز ..... 54

المهرج ..... 55

دُمية بن لادن ..... 57

صانعة الدُمى ..... 58

دُمية نيويورك ..... 60

كاترين ريدك..... 62

الدُمية التي أثارت الرعب في أستراليا ..... 71

قصة الدُمية المسكونة ..... 74

جزيرة الدُمى ..... 78

دُمية كوزكو ..... 88

الدُمية باربي المسكونة ..... 89

استيقاظ الدُمية ..... 90

الدُمية التي تمشي ..... 91

شبح الدُمية ..... 92

❁ ❁ ❁